

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع أجره البريد	١٥
في سائر الجهات مع أجره البريد	١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

مرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجره
البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طيارة"

بيروت يوم الاثنين في ١١ رمضان المبارك سنة ١٣٢١

موافق ١٧ تشرين ثاني ش و ٣٠ تشرين ثاني غ سنة ١٩٠٣

فهرست

ماجريات السياسة. سورة العصر. النكاح الزوج في دمشق. الأستانة العلية. أخبار محلية. السكة الحجازية. مطبوعات جديدة. مراسلات: صيدا. طرابلس الغرب. حمص لبنان. دمشق. فكاهات. متفرقات. إعلانات.

ماجريات السياسة

حملت إلينا البرقيات الأخيرة زبدة خطاب ألقاه الموسيو دلكاسه وزير خارجية فرنسا في مجلس النواب أفاض فيه عن سياسة دولته الخارجية فقال عن مراكش: إن الجميع يسلمون بأن فضل الخطاب في المغرب الأقصى هو لفرنسا وأن عملها هناك سلمي محض. أما معاهدة التحكيم بين فرنسا وانكلترا فهي مؤدي حركة الأفكار التي حدثت منذ عقد مؤتمر لاهاي السلمي غير أنه ينبغي أن لا يغالي فيما ترمي إليه لأنها لا تشمل جميع المسائل.

ثم صرح الوزير بأن فرنسا متمسكة كل التمسك بالمحالفه الروسية وإن عمل فرنسا العام يزداد ظهوراً يوماً و هو من ذاك الحين ترقى مقامها الأصلي في العالم إلى أن قال: إن الحكومة الفرنسية تريد السلم وإنها تنظر بدون سوء نية إلى كل اقتراح منوط بإنقاص التسليح ولكن فرنسا لا تبدأ بمثل ذلك الإقتراح. وقد وقع كلام الوزير موقع الإستحسان لدى مجلس النواب الفرنسي.

يؤخذ من رسالة برقية شبيهة بالرسمية وردت إلى بطرسبرغ بتاريخ ٢٤ الجاري مغزاها: أنه قد شاع في طوكيو عاصمة اليابان أن السفن الحربية اليابانية قد أرسلت لمنع السفينتين الحربيتين الروسييتين (بيان وولي العهد) من الإنضمام إلى الأسطول الروسي في مينا أرثور الصيني.

على أن السفارة اليابانية في لندن تقول أن هذا الخبر هو من قبيل الأراجيف وأنها تنتظر نتيجة المفاوضات الجارية وأن الخبر الذي بلغها هو أن اثنتي عشرة سفينة حربية يابانية خرجت من فرفا جاسيكو إلى وجهة غير معلومة وأن وصول البارجتين الروسييتين إلى الشرق الأقصى قد أخلّ بالموازنة البحرية.

هذا وقد روت الستندارد عن أخبار وردت إليها من تيانتنسين «الصين» أن الروسيين قد عادوا إلى احتلال «هايتشنغ» على مسافة ٣٠ ميلاً من شمالي (ليوتشنغ).

أفادت أخبار لندن أن ملك إيطاليا وملكتها قد برحا ثغر «بورتسموث» الإنكليزي عائدين إلى إيطاليا وأن زيارتهما قد أسفرت عن أنفع النتائج مدنياً وسياسياً وأن الملك عمانوئيل قد قابل في (وندزور) وفداً إنكليزياً من أصحاب المصالح التجارية والصناعية وذكر ممثل هذا الوفد أنه استخدم ألفي عامل إيطالي في إنشاء خزان أصوان بمصر فقاموا كلهم بالعمل على ما يرام فأجابته

الملك أن العمال الإيطاليين يحسنون العمل دائماً. وقد تكلمت جريدة التريبونا الإيطالية الشبيهة بالرسمية عن زيارة ملك إيطاليا وملكتها لإنكلترا فقالت: إن الوقت قد حان لإحكام عرى الإتحاد بين الدولتين وأنها تثق بأن للزيارات نتائج فعالة.

كتب من فينا أن المسألة العسكرية التي مرّ ذكرها في ٣٠ تشرين الأول قد أدت إلى أزمة عمومية بين رئيسي وزارة النمسا والمجر. وتكلم الموسيو تيزا في مجلس أمته عن خطأ الموسيو كروبر الذي ألقاه في هذا الشأن فقال أن كلامه هو عبارة عما يشعر به رجل أجنبي لكنه لا يعلق شيئاً من الأهمية على البرلمان الفرنسي فاعترض الموسيو كوربر اعتراضاً شديداً على وصفه بالأجنبي وحل كلامه محل الإستحسان.

أفادت أخبار باريز أن الميزانية البحرية الفرنسية تبلغ ٣١٢٥٠٠٠٠٠٠ فرنك ويقول واضع تقريرها في مقابلة إنشائها ما بين قوات إنكلترا وقوات فرنسا: إن نسبة قوات الأولى كانت ٣ ونسبة قوات الثانية ٢ في سنة ١٨٨٩ أما اليوم فأصبحت نسبة قوات إنكلترا ٤ ونسبة قوات فرنسا ٢ ويظن أن إنكلترا سيكون عندها ضعفاً ما سيكون عند فرنسا من الطرادات السريعة في سنة ١٩٠٧.

من غريب ما يروى عن ترقى الصحافة الإنكليزية الناتج ولا ريب عن رغبة الأمة وشدة تعلقها بها أن جريدة الدالي مايل الإنكليزية قد

أذاعت في لندن خطاباً للمستتر تشمبرلن وزير المستعمرات ألقاه في «برمنغام» التي تبعد عنها ١١٣ ميلاً بعد ٢٧ دقيقة. وكيفية ذلك أن الجريدة قد نصبت تحت منبر الخطيب عشر آلات كهربائية لنقل الصوت وهي تسمى (أليكتروفون) ووصلتها بآلات مثلها في إدارتها وأجلست عشرة كتاب للخط المختزل على تلك الآلات فكان كل واحد منهم واضعاً أذنه في (السماعة) ويده على الورقة وفي كل دقيقتين يأتي كاتب يفسر المختزل فيأخذ من الجالس إلى السماعة ما كتب ويصححه ويدفعه للفعلة فكانت النتيجة أن المستتر تشمبرلن صعد المنبر في الساعة الثامنة وعشر دقائق فكتبت أول ورقة من كلامه في الساعة الثامنة و١٢ دقيقة أي بعد دقيقتين وأتم الفعلة تنسيق حروفها في الساعة الثامنة و ٢٠ دقيقة. ونزل المستتر تشمبرلن عن المنبر في الساعة العاشرة وخمس دقائق وانتهى صف حروف خطابه في الساعة العاشرة و ٢٠ دقيقة وفي الساعة العاشرة و ٣٢ دقيقة بيع خطاب الوزير في شوارع لندن وهو مطبوع بحروفه.

عثرت البارجة الحربية أوربجاي إحدى بوارج جمهورية أرجنتين في أرض «لويس فيليب» على البعثة الأسوجية التي سافرت لإرتياد القطب الجنوبي وكان سفره في ربيع سنة ١٩٠١ ثم انقطعت أخبارها فأرسلت تلك البارجة للبحث عنها ولما عثرت عليها كانت مؤونتها قد نفدت وباخرتها قد تحطمت بالجمد في ١٢ شباط الماضي.

مباحث علمية أدبية

سورة العصر

إقترح بعض العلماء في الجزائر على الأستاذ العلامة الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية أيام كان عندهم أن يقرأ لهم درسًا عامًا يستفيدون منه ويتحقق به تلقينهم عنه ففسر لهم سورة العصر ثم اقترح عليه كتابتها بقلمه فكتب حفظه الله ما نصه وقد أحببنا نشره تباعًا في جريدتنا تعميمًا للفائدة في هذا الشهر المبارك.

«تابع لما في العدد الماضي»

وليس الإيمان كذلك مجرد ما يسميه الناس اعتقادًا وإن كان بمحض التقليد لا عمل لعقل ولا لوجدان فيه فإن مثل هذا الإيمان قد خسرت معه أمم كثيرة ممن صدقت بمرسلين صادقين، وأنبياء هادين وإنما المراد منه ذلك التصديق المقرون بطمأنينة النفس وخضوع القوى لحكم ما آمن به (إنما المؤمنون الذين آمنوا... إلى قوله أولئك هم الصادقون) ذلك الإيمان هو الذي كان الله ولا يزال ينوط به النجاة من الخسران في الدنيا والآخرة. وسيأتي إيضاح ذلك أيضًا. أما هذا الذي يتلقاه الناس من أفواه آبائهم فينشأ ابن المسلم لا يفهم معنى لما يعتقد أو لما يقول أبوه وإنما ينطق كما ينطق وتأخذه الحمية لما يراه يحمى له لا يفهم لذلك معنى ولا يجد لنفسه فيه بصيرة كما ينشأ ابن النصراني أو ابن اليهودي أو ابن المجوسي على مثل ذلك - فهو مما لا يعتد الله به وإنما يعتد الله بتلك السكينة الروحية التي تشعر النفس بمهبطها إليها وذلك العقد القلبي الذي يعرف القلب مكانه منه. هذا هو الإيمان الذي يليق أن يسمى حياة للنفس يعدها للشعور بجميع ما يلزم له وما يصح أن يحمل عليه. أما ذلك الذي سموه إيمانًا وهو ليس به فهو مما يقتل النفوس ويهلك الأرواح ويسلك بها مسالك الجهل وينتهي بها إلى مهاوي الهلكة.

أما الصالحات في هذه السورة فهي تلك الأعمال التي عرفت عند الناس بأنها من أعمال الخير النافعة لخاصتهم وعامتهم المتفقة مع

مصالحهم التي لا تنكرها الأذواق السلمية، ولا تجافيهها الطباع المستقيمة، ومنها ما هو من ضروب الشكر لمفيض الخير والإحسان على الخلائق أجمعين كالعبادات الصحيحة التي جاء بها كل دين صحيح في أي أمة من الأمم التي دعيت إلى الأخذ بذلك الدين زمن العمل بشريعتها. ومنها ما هو من ضروب البر كبذل الأموال في طرق الخير والسعي في إغاثة المنكوبين، وإقالة العثار، والعدل في الحكم، وإنقاذ المظلوم من الظلم، ونحو ذلك مما يطول تفصيله. ومنها فضائل الملكات التي تصدر عنها الصالحات كالأمانة والعفة والإنصاف والمحبة والإخلاص وأمثال ذلك. كل هذا يسمى صالحات وإن كان منه ما هو بدني يتعلق به العمل الظاهر، ومنه ما هو نفسي يتعلق بع العمل الباطن، والعمل يتعلق بالملكات لأنها إنما تحصل عادة بترويض النفس عليها، ومجاهدتها في سبيل تحصيلها. ويدخل في هذه الأعمال عند كل أمة ما وردت به شريعة رسولها ويدخل فيها ما هدى إليه العقل عند الأمم التي لم تبلغها رسالة. وأن من أصول الصالحات ما هو معروف عند البشر عامة لا تختلف فيه أمة كالأصول التي ذكرناها قبل أسطر ولذلك سميت في الكتاب بالمعروف وسميت أضدادها بالمنكر أي ما تعرفه النفوس السليمة، وما تنكره العقول الصحيحة.

التواصي أن يوصي كل من الشخصين صاحبه بشيء. والحق ما يقابل الباطل وهو يكاد يكون معروف المعنى عند كل الناس وإنما يخطيء أغلبهم في حمل هذا المعنى على جزئياته فيأتي الواحد منهم إلى أشد الباطل بطلانًا ويقول أنه الحق. فلو حمل الحق ها هنا على ما يراه الموصي حقًا لكان المعنى: وأوصى كل منهم صاحبه بما يعتقد حقا وطالبه بالأخذ به: وربما كان الآخر لا يعتقد أن الحق مع موصيه فيكون التواصي ضربًا من التنازع لأن كلاً يدعو الآخر إلى ما لا يرضاه وهو النزاع بعينه فلا يصح حمل المعنى

وإنما قال «وتواصوا» ولم يقل: وأوصوا: ليبين أن النجاة من الخسران إنما تناط بحرص كل من أفراد الأمة على الحق ونزوع كل منهم إلى أن يوصي به قومه. ومن يهمله أمر الحق ليوصي صاحبه بطلبه يهمله أن يرى الحق فيقبله فكأنه في هذه العبارة الجزلة قد نص على تواصيهم بالحق وقبولهم للوصية به إذا وجهت إليهم.

والصبر خلق من أمهات الأخلاق بل مسلك كل خلق. قالوا في فضل الصبر أنه ذكر في القرآن نحو سبعين مرة وليس لنا فائدة كبرى في تحديد العدد ولكن جاء في الكتاب العزيز ذكر الصبر ومدح أهله وتبشيرهم بالفوز والفلاح. والصبر ملكة في النفس يتيسر معها احتمال ما يشق احتماله والرضى بما يكره في سبيل الحق وهو خلق يتعلق به بل يتوقف عليه كمال كل خلق وما أتى الناس من شيء مثل ما أتوا من فقد الصبر أو ضعفه. كل أمة ضعف الصبر في نفوس أفرادها ضعف فيها كل شيء وذهبت منها كل قوة، ولنضرب لذلك مثالًا نقص العلم عند أمة من الأمم كالمسلمين اليوم، إذا دقت النظر وجدت السبب فيه ضعف الصبر فإن من عرف بابًا من أبواب العلم لا يجد من نفسه صبرًا على التوسع فيه والتعب في تحقيق مسائله وبنام على فراش من التقليد هين لين لا يكلفه مشقة ولا يجشمه تعبًا ويسلي نفسه عن كسله بتعظيم من سبقه ولو كان عنده احترام حقيقي لسلفه لاتخذهم أسوة له في عمله فحذا حذوهم وسلك مسلكهم وكلف نفسه بعض ما حملوا أنفسهم عليه واعتقد كما كانوا يعتقدون أنهم ليسوا بمعصومين ثم هو إذا تعلم لا يجد صبرًا على مشقة دعوة الناس إلى علم ما يعلم وحملهم على عرفان ما يعرف ولا جلدًا على تحصيل الوسائل لنشر ما عنده بل متى لاقى أول معارضة قبع في بيته وترك الخلق للخالق كما يقولون.

يجلس الطالب للدرس سنة أو سنتين ثم تعترضه مشقة التحصيل فيترك الدرس أو يتساهل في فهمه أو يكمل والده من الإنفاق عليه فيصرفه إلى

عليه وإنما الذي يصح أن يقصد هو أن يوصي كل واحد صاحبه بتحري الحق فيما يعتقد بأن ينبهه إلى الحرص على البحث في الأدلة والتلطف في النظر للوقوف على الحق الذي هو الواقع لا يختلف فيه بعد معرفة وجهه فإذا رأى منه ضلة هداه بإقامة الدليل على ما هو الهدى، وإذا رأى منه تقصيرًا في النظر نهض به إليه، وإذا وجد منه رعونة في الأخذ بظواهر الأمور دون النفوذ إلى بواطنها نصح له باستعمال الروية وإمعان الفكرة. وهكذا يكون على الآخر أن يعمل مع صاحبه مثل ما يجب عليه أن يعمل معه. وفرض التواصي على كل واحد يبيح للصغير أو يوجب عليه ما يبيح للكبير أو يوجب عليه من ذلك إلا أنه لا يمنع من رعاية كل قائم بواجب عليه حق الآخر فلوصية الصغير وعرضها على الكبير طريقة غير طريقة سوق الوصية من الكبير إلى الصغير يعرف ذلك القوم على حسب آدابهم وما ألفوا في تخاطبهم. والتواصي بالحق يدخل في الصالحات وإنما ذكره بلفظه لينوه بفضله ويشير إلى أنه أصل بنفسه تناط النجاة به استقلالًا.

ولا يصح أن يظن ظان أن النجاة منوطة بالتواصي بالحق وإن لم يكن الموصي آخذًا به فلو كان مبطلاً وأوصى بالحق فقد نجا، هذا ما لا يعقل وإنما جاءت الآية الكريمة على طريقة الإيجاز التي فضل بها القرآن جميع الكلام فإن المراد من كان على الحق وأوصى به. ومن المعروف عند العقلاء أنه لا يوصي بالشيء ولا يدعو إليه إلا من أصاب منه الحظ الأوفر وكيف يدعو إلى أمر ويحسن الدعوة إليه من لا تكون له من ذلك الأمر حلية يعرف بها. وما تراه من قوم يدعون إلى المعروف وهم يقيمون على المنكر فذلك لا يعد دعوة صحيحة لأنهم لا يعرفون كيف يدعون وهم في دعوتهم إلى ما يدعو إليه ينفرون الناس منه ولا يميلونهم إلى ناحيته وخطاب الكتاب إنما جاء على المعروف المؤلف عند العقلاء.

حرفة أخرى يظنها أربح له فينقطع عن الطلب، ويذهب في الجهل كل مذهب، وكل هذا من ضعف الصبر.

يبخل البخيل بماله ويجهد نفسه في جمعه وكنزه وتعرض له وجوه البر فيعرض عنها، ولا ينفق درهماً في شيء منها، فيؤدي بذلك وطنه وملته، ويترك الشر والفقر يأكل قومه وأمته، ولو نظرنا إلى ما قبض يده لوجدناه ضعف الصبر ولو صبر على محاربة خيال الفقر اللائح في ذهنه يهدده بالنزول به، لما أصيب بذلك المرض القاتل له ولأهله.

يسرف المسرف في الشهوات، ويتهتك المتهتك في المنكرات، حتى ينفد المال، وتسوء الحال، ويستبدل الذل بالعز والفقر بالغنى، ولا سبب لذلك إلا ضياع صبره في مقاومة الهوى، وضبط نفسه عن مواقع الردى، ولو صبر في مجاهدة تلك النزعات لما كان قد خسر ماله، وأفسد حاله.

وهكذا لو أردت أن أعد جميع الرذائل وأبحث عن عللها الأولى لوجدتموها تنتهي إلى ضعف الصبر أو فقده، ولو سردت جميع الفضائل وطلبت ينبوعها الذي تستمد منه حياتها ما وجدت لها ينبوعاً سوى الصبر، أفلا يكون جديراً بعد هذا بأن يخص بالذكر؟ فالحق حياة العلم، ومقام السكينة، ومطمأن العقل، ومستقر الراحة للنفس، والصبر مستمد الفضائل ومدحرة الرذائل، ومساك الصالحات، وملاك الحسنات، فجدير بهذين الأصلين الجليلين أن يخص من بين أعمال الإنسان بالإشادة بذكرهما، والتنويه بفضلهما، ولفت النفوس إليهما خاصة، لتبدأ بإحرازهما فتصلح بهما أعمالها كافة.

وبما تبين الناظر فيما ذكرنا وجه الحق في هذا الخبر الكريم وهو أن الإنسان في خسرٍ إلا من استكمل لنفسه هذه الصفات التي ذكرت ولكننا مع ذلك نزيده توضيحاً.

(لها بقية)

علم الاجتماع البشري النكاح لأحد أفاضل الكتاب

النكاح من لوازم الوجود البشري لا ينفك عنه ما دام النوع الإنساني في حيز الإمكان وقد حثت عليه الشرائع ونبهت على فوائده وسنتت له قوانين تتكفل ببقائه دائراً على محور انتظام لا تنفصم عراه وعند طاريء حادث يخل بالإقتران المطلوب مؤد إلى منازعة وهضم حقوق حظرت بقاءه وحنثت على إبطاله غير مراعية فقر زوجة أو زوج إطلاقاً للحرية الشخصية الممنوحة من فيض المبدع الأقدس وحيث أن من الحكمة عدم الإستبداد بالمنافع جزافاً أعطت الشريعة الزوجة مقابل يضعها مهر غير محدود الكثرة إما من حيث القلة فقد حدّه الحنفية بعشرة عشرة درهم فضة والبعض لم يحدّه. وجزاء حبسها نفسها على الزوج جعلت النفقة من رزق وكسوة ومسكن لها عليه من حين العقد. وقد كان العقد في مبدأ الشريعة خالياً من كل تعقيد يؤدي إلى منازعة ومخاصمة وغش والمهر خاصاً بالمرأة تتصرف به كيف شاءت بيد أنه أدخل عليه الآن بالتعارف ما يستنكر أو يستقذر.

جرى التعارف أن يتغالي بالمهر وإن كان يستحي من إظهاره لقلّة أو سوء طوية مثلاً عقد على مهر المثل والمال جعل منه معجلاً وموجلاً إلى حين الفرقة أو الموت وأدخل في العقد أثاث البيت والفرش والبعض يعين في ذلك قسراً والبعض يعد البيان عيباً ويجري العقد على المثل وجرى التعارف أيضاً لا عند البعض أن ذلك المسمى يشترى بتمامه وبما تيسر لها من مال موروث أو خلفه أمتعة غلت ثمناً قلت فائدة.

مع أن التغالي بالمهر غير ممدوح فإن من لوازمه تكثير الفاحشة وقلة النسل إذ لا يتمكن الفقير من مقارفة الزواج وإن تكن الطبيعة البشرية قاسرة عليه وبما سن من المهر المؤجل والفرش تسنى للزوج أن يمسك تلك المسكينة على هون لتختلع نفسها منه على ذلك.

ومن ذلك عد الحلف بالطلاق من أعظم الأيمان المغلظة للنتيجة المترتبة من أخذ أمتعة الزوجة وإلزامه بمؤخر مهرها فإذا أراد التخليط وأوقع اليمين منه اضطراراً أو اختياراً تراه مضغوطة بين قواسر إما أن يفارق حليلاً ذات بنات وبنين قرينة عمر لم يعهد عليها سوءاً أو يلزم بمحلل أو بإجراء العقد بمذهب غير ملتزم له ولزوجته وهو مع تلك الحالة السيئة بأبواب المحاكم لإمتناعه عن تسليم ما التزمه بالعقد وربما كانت ثروته لا تفي بأداء ما يلزم للزوجة الأولى وإلى مهر ثان مع تشتت أفكاره ببناته وبنيه فلو خلى ذلك من البين لم يكن من الأيمان المغلظة ولأول وهلة استبدل أهلاً بأهل وجيراناً بجيران ولم يحتج لأمثال تلك التكاليف الذي هو عنها بمعزل ولم يعظم عنده يمين الطلاق أكثر من الحلف بالله.

وهل للولي سيما إن كانت البنت قاصرة أن يتصرف في مهرها لشراء أمتعة تسمى جهازاً يتفاخر به لم يجب عليها ويبيح للزوج النوم على فراشها واستعمال رياشها وما ذكر كان مقابل بضع ولو أجرينا العرف على ذلك فهل يسمى حينئذ مهراً وبالغلة ليست بأكثر معرفة من القاصرة فإن غالبهن يعلمن أنهن زوجات أسيرات للرجال يتصرفون بهن كيف شاؤوا لا يعصين لهم أمراً ولا يعرفن حكم الله في أموالهن وأنفسهن ولربما أجرى العقد عليهن جبراً وهل يتعين فرش المثل لتلك المسكينة بوجه عادل ودون ذلك خرط القناد فإن بنات الأب الواحد وأبناؤه يقع الإختلاف في مهورهن اختلافاً لا يدرك طرفاه ثم تعيين مهر المثل والفرش والمؤجل هو الشاغل الكلي للمحاكم والقاسر الطبيعي للحرية الشخصية وإذا علم الزوج أن ليس له من المهر انتفاع ولا يمكن أن يربح به من بيت أهلها لم يقدم على التغالي بالمهر ولم يفضل بنت الغني على الفقير بل راعى المصلحة الحقيقية وألبس زوجته بما يراه حسناً وأغلق باب مصرف المودة والأزياء واستراح من البزخ والسرف ثم إذا تحققت الزوجية والإئتلاف وأرادت أن تهب

المرأة مالها للزوج أو تدينه أو تنتفع به أو تسمح به لأهلها وجد مالاً متقومًا وعسى أن نرى من أرباب الأقاليم تسديداً لما ذهبنا إليه وتأييداً والله وليّ التوفيق.

الزواج في دمشق

عدت يوماً مريضاً من أقاربي فدخل عليّ طفلي وعلى صدره هريرة يضمها بيديه ومن ورائه طفلة تبكي وتقول: أعطني قطتي إيه! إيه! فلما رأنتني خجلت مني ورجعت وأغلقت الباب وأخذت بالبكاء بصوت عال فعاتبها على ذلك من كان حاضرًا من النسوة وقالت لي إحداهن رأيت هذه الطفلة فإن زواجها سيكون في هذا العام فلما سمعت كلامها أخذتني الحيرة والدهشة فسألته عن عمرها وعمر عروسها فقالت أما هي فقد دخلت العاشرة وأما عروسها فقد ناهز السادسة عشرة فأحببت والحالة هذه أن أكتب هذه السطور على صفحات الثمرات الغراء تذكرة لمن يذكر.

إعتاد الرجال شباناً كانوا أو كهولاً أن يتأهلوا بنات لم تتجاوز أعمارهن الرابعة عشرة ولو سألت أحدهم كيف تود أن تكون زوجتك فيجيبك بلا تأمل أود أن لا يتجاوز عمرها الثانية عشرة أو الثالثة عشرة وأن يكون ثغرها كذا ووجهها كذا وعيونها كذا زاعماً أن في صغر الزوجات قابلية التربية فيربيهما في بيته كيف يشاء وأتى له ذلك فتكون له خادمة وزوجة مثلما يريد لا قرينة ولهذا ترى بعض الأمهات يسعين وراء إيجاد أزواج لبناتهن مخافة أن يمضي وقت زواجهن. وقد تحكم بالبقاء على من بلغت الثامنة عشرة أو العشرين من عمرها فتتدب الوالدة حينئذ تعاستها وتعاسة بنتها ولم تعلم أن في زواج البنت دون البلوغ قضاءً على حياتها.

فلو طلب أحد بنتاً لم تبلغ الرابعة عشرة من رجل عاقل له إمام بحفظ الصحة أجابه ولا شك أنت تطلب ولداً لا زوجة وما طلبك إلا كطلب يريد أن يقطف تفاحة قبل أوانها ويعوضها ثم يعلقها في محل إلى أن يتم نماؤها ونضجها.

وبالجملة فإن تزويج بنت لا تعلم أنها امرأة ولم تدرك فضيلة الزواج ولا أهميته ولا المقصود منه فضلاً عن أن تحسن تربية أولادها وتدبير منزلها لجناية على الإنسانية. ناهيك عما ينتج عن تزويج الصغيرات من المشاكل الجمة والأضرار المهمة في الأخلاق والعمران. هذا فضلاً عما يلدن من الأولاد الضعيفي البنية فحدث بعد هذا عن ارتباك الزوجين في معيشتهم الضنكة وما يقاسيانه من المشاق والأتعاب المنهكة مع أن الشريعة السمحاء تأمر بأن يكون الزوجان كفويين في السن والمزاج والأخلاق والتربية والشرف والجمال إلخ.

وهناك أيضاً من مخالفات الشرع في الزواج شيء كثير منها أن البنت تتزوج دون أن تعلم من أمر زواجها شيئاً والويل لها إذا سألت عن كون قرينها طول العمر ومنها فحش المهر والإسراف في الأعراس وعدم تربية البنات وتعلميهن ما يلزمهن من أمري الدين والدنيا مما لو أردت شرحه لضاق بي فسيح المجال غير أن لي بأولي الغيرة من أرباب الأقالام توفية المقام حقه ومستحقه من البيان فقد تجد اليوم كثيراً من الشبان المنتورين يؤثرون عدم الزواج إذ قلما يجدون قرينة حياة يعيشون معها براحة وهناء تشاطرهم الأفراح والأتراح وتشاركهم تدبير المنزل وتربية الأولاد إلى غير ذلك مما لا يخفى على كل ذي لب وبالله التوفيق.

شكري العسلي

الأستاذة العلية

علمية

فوضت نيابة صفد اعتباراً من ٢٥ شوال سنة ٣٢١ إلى محمود فوزي أفندي نائب الزاوية السابق.

ونيابة البقاع من أعمال سورية اعتباراً من ١٥ منه إلى سعيد أفندي نائب معرة النعمان السابق.

ونيابة جبل سمعان من أعمال حلب اعتباراً من ٢٠ رمضان الجاري إلى دجاني زاده خليل أفندي.

نشان

أحسن بالنشان المجيدي الثاني إلى المطران أثناسيوس أفندي مطران الروم في حمص.

مدالية

أحسن بمدالية الإمتياز الذهبية والفضية إلى كل من حضرة الفريق (فون ديت فون باشا) أحد حجاب الحضرة السلطانية ومعلم المشاة. والفريق إيمهوف باشا معلم الطوبجية.

رمضان المبارك

كانت غرة الشهر المبارك في دار السعادة يوم السبت بإتمام شعبان ثلاثين يوماً وقد انطلق إلى المابين الهمايوني حضرات الوكلاء الفخام والوزراء العظام وسائر الرجال الكرام لتقديم مراسم التهنة والتبريك للسدة السنوية السلطانية.

جرحي وقائع البلغار

صدرت الإرادة السنوية بمنح ثلاثة وعشرين جندياً ممن جرحوا في وقائع البلغار وشفوا في مستشفى الأطفال الحميدي كل واحد خمس ليرات.

الأسهم العثمانية

صدرت الإرادة السنوية بعرض ما تبلغ قيمته مليونين وخمسمائة ألف ليرة عثمانية من الأسهم الموحدة في سوق المبيع.

سكة بغداد

جاء في البرقيات الأخيرة أنه لما رأى المليون الألمان والفرنسيون أنه يستحيل إشتراك فرنسا رسمياً في مشروع السكة البغدادية قرروا بصفة خصوصية أن يقدم الألمان ٤٠ في المئة من رأس المال ويقدم الفرنسيون ٣٠ في المئة وشركة سكة الأناضول ١٠ في المئة.

وورد في تلغراف أخير من برلين أنه قد تآلفت في فرانكفورت شركة مالية رأس مالها ثلاثة ملايين مارك لإنشاء القسم الأول من السكة الحديدية البغدادية وهو القسم الواقع بين قونية وإركلي.

مكتب زراعة حلقة لى

صدرت الإرادة السنوية بإصلاح مكتب زراعة حلقة لى بحيث يصبح صالحاً لتخريج مأمورين مقتدرين

بارعين للزراعة وإدخاله في سلك المكاتب العلية وضمه إلى مكتب الأبحاث وإنفاذ أحكام النظام الذي وضع لهذه الغاية.

المسلمون في الصين

أحسنت الحضرة السلطانية بالنشان العثماني الثالث إلى بهاء الدين أفندي من معتبري المسلمين في الصين وبالمجدي الخامس إلى نظام بن علاء الدين أفندي وبمدالية اللياقة الفضية إلى محمد معصوم أفندي وبمثالها إلى عبد القادر أفندي أحد أقارب بهاء الدين أفندي وكلهم من أعيان المسلمين في الصين.

المستشفيات السيارة

شرعت دار المدافع العامرة بعمل المستشفيات السيارة التي صدرت الإرادة السنوية بإصطناعها على مثال النموذج الذي جيء به من ألمانيا وهو مصنوع من الخشب يفرق ألواحاً إذا أريد حمله وتضم الألواح إلى بعضها بروابط من حديد إذا أريد نصبه.

دار التحليل

صدر الأمر ببناء دار لتحليل الأجزاء الطبية وغيرها في المكتب الطبي الملكي وذلك ابتغاء تعليم التلامذة التحليل وابتغاء تحليل الأجزاء التي يشتهب بها.

مكتب الهندسة

تقرر إبلاغ عدد التلامذة الذين يؤخذون كل عام إلى مكتب الهندسة الملكي من ١٥ تلميذاً إلى ٣٠ وذلك لتقدم الأعمال النافعة في الولايات الشاهانية وقلة المهندسين.

الأعشار

ظهرت خلال التدقيق في الأمور المالية أن المأمورين يتراخون في جباية رسم الأعشار في الولايات فأحيل الأمر إلى اللجنة المالية الكبرى المنعقدة في الطوبخانة لتتغار في الأمر وتتذرع في الوسائل اللازمة لإصلاح الخلل.

أحمد عطاء الله أفندي

نعت الأنباء البرقية الواردة على دار السعادة المرحوم المبرور أحمد عطاء الله أفندي باشا شهيد الدولة العلية في سنغابور.

كان «رحمه الله» عالماً عاملاً غيوراً على أبناء ملته ودولته شديد

التعلق بأريكة الخلافة الإسلامية العظمى. وهو ابن الفقيه أبي بكر أفندي الذي أرسلته الحكومة السنوية إلى رأس الرجاء الصالح ليعلم أبناء مسلميها الأحكام الدينية.

تلقى الفقيه اللغة العربية على أبيه وتفقه على يده وتعلم لسان أهل رأس الرجاء واللغة الإنكليزية وأسس في مستعمرة الرأس مكتباً وسمه بالاسم الحميدي الكريم ولطالما أتينا على ذكره واستحضر إليه الكتب الجمة من دار السعادة وكان يعلم فيه أبناء المسلمين ويسعى في جمع القلوب حول عرش الخلافة الكبرى فأحبه المسلمون ثمة حباً شديداً ولقبوه برئيسهم ثم أم دار السعادة فصدرت الإرادة السنوية بتعيينه باشا شهيد في سنغابور فأقام به أربع سنين إلى أن أتاه اليقين رحمه الله رحمة واسعة وجزاه على خدمه المرضية خير الجزاء.

نسخة المعلومات الخصوصية

بلغ ما جمعه رصيفتنا (المعلومات) الغراء من أثمان نسختها المخصوصة التي جعلت ريعها هديةً للجنة الظفر المعسكر في الروم إلى نحو ٦٢ ألف قرش.

إنماء الزراعة

رفع إلى المرجع الإختصاصي في لائحة صورة بعض الذرائع لتحسين حالة الزراعة ملخصها تعيين مأمورين زراعيين يعلمون الزراع استعمال الآلات الحديثة ثم توسيع قروض بنك الزراعة لهم ليتمكنوا من ابتياع ما يحتاجونه من الحبوب للزرع وعليه يجب تكثير عدد البنوك الزراعية في الولايات يعهد إليها استجلاب الآلات الحديثة وإحداث بعض حقول نموذجية يتعلم القرويون منها الفلاحة الجديدة.

وقد أقر المرجع على إنفاذ ذلك كله.

تخصيص رواتب

صدرت الإرادة السنوية بتخصيص ٥٠٠ قرش رواتب شهرية لكل من محمد مسعود أفندي وأحمد أفندي ومحمود أفندي وسليمان أسعد أفندي وعبد القادر ولي أفندي وعبدالرحمن حسني أفندي وأولاد المرحوم عبد الله ثنيان باشا من أعضاء شورى الدولة

وأحد أمراء نجد يأخذونها ما داموا أحياء. وصدت الإرادة السنوية بتخصيص راتب شهري قدره مائتا قرش لزوجة الطبيب تمبل بك الإنكليزي المتوفى في خدمة الدولة العلية ومائة قرش إلى كل من أولاده الأربعة.

تفنيذ الأراجيف

روت بعض الجرائد الرومية التي تطبع في دار السعادة أن طائفة من الروم العثمانيين في باريز قد أزمعت على عقد مجلس عام تحت رئاسة الموسيو (قليمانسو) أحد أعضاء مجلس المبعوثين لتعمل في تفنيذ أقوال بعض المرجفين الذين يختلقون الأكاذيب عن الروم إلى فينشرونها في بعض الجرائد.

عزيز باشا

نعت أبناء الأستانة العلية المرحوم عزيز باشا والي الموصل السابق الذي كان فيما مضى والياً على بيروت فاحتفل بدفنه احتفالاً يليق بشأنه فنسأله تعالى أن يتغمده بواسع رحمته وغفرانه ويلهم عائلته الكريمة نعمة الصبر ويضاعف لهم الأجر.

أخبار محلية

صدت الإرادة السنوية بوجوب التدقيق فيما إذا كان المأمورون الملكيون والعدليون قائمين بحسن الخدمة أم لا وبأن يحال من يرتكب جنحة أو جناية إلى المحاكم ليجازى الجزاء القانوني وأن يتحاشى المأمورون خلال التحقيقات كل ما يخالف الرضاء العالي وأن يبادر للحال بروية الدعاوي.

كلية المحسن الكبير

كان كثير من العقلاء قد تمنوا أن لو وُجد المحسن الكبير صاحب السعادة والفضل أحمد باشا المنشاوي مبرّاته الجليلة فأسس مدرسة كلية في القطر المصري لمل يترتب عنها - إذا حسنت إدارتها - من الفوائد التي تقلّ دونها الحسنات المتفرقة أجراً وفخراً. وقد وافانا اليوم (اللواء) الأغر بهذه البشرية فذكر بأن سعادته قد عقد العزيمة على كلية في القاهرة فبتنا ننتظر

إنفاذ هذا المشروع الجليل الذي هو ولا شك الدرّة اليتيمة في عقد مبرّات المحسن الكبير وليس هو على رجل مصر بعزير. وقالت الأهرام الغراء: بعد أن أوقف صاحب العطفة أحمد منشاوي باشا المحسن الكبير الخمسة الآلاف الفدان التي نشرنا بيانها منذ مدة أوقف في يوم ٢١ الجاري ألف فدان أخرى على أعمال خيرية ومدارس أهلية في جهات عديدة وقد بلغت وقفيته مع مبرّاته وإحساناته السابقة والحاضرة نحو السبعة آلاف فدان وما زال حفظه الله باذلاً عنايته وساعياً جهده لعمل الخيرات وفعل المبرّات جزاه الله عن الإنسانية خيراً.

أجاب المرجع الإختصاصي بتكليف المهاجرين الكريديين بالويركو الشخصي أسوة لهم بسائر التبعة العثمانية.

قررت نظارة الأوقاف الهمايونية تعيين مأمور وكاتب لدائرة الأوقاف في صيدا وذلك بالنظر لكثرة أوقافها وعدم كفاية جاب واحد للقيام بوظائف الإدارة والكتابة والجباية في آن واحد.

ذكرت جرائد الأستانة العلية أنه قد تقرر تعيين حضرة صاحب الفضيلة السيد عبد اللطيف أفندي قائم مقام نقيب السادة الأشراف في القدس عضواً في مجلس إدارتها.

كتبت الصدارة العظمى إلى نظارة المالية الجليلة بصرف الأموال المعينة لنفقات المسالحو العسكرية التي تبني في قضائي عاهرة وصلخد من جبل الدروز توفيقاً لأحكام المقررات الإصلاحية.

ذكرت جرائد دار السعادة أن نظارة المعارف الجليلة قد كتبت إلى مديري الولايات بأن نظام المعارف لا يجيز لمن لا شهادة معه أن يعلم في المكاتب التي تتولى النظارة إدارتها وطلبت إليها أن ترفع أسماء من كان غير حائز لهذه الصفة من المعلمين.

أجاب المرجع الإختصاصي على إقتراح رفع إليه قبل في حصر الملح في جبل لبنان بعدم جواز الحصر إذ لم يسبق وقوع مثل ذلك في الممالك المحروسة فإن كان الملح قليلاً في الجبل فيمكن استجلابه من بيروت وطرابلس الشام حيث توجد ملاحات كبرى.

عين عزتلو أرسلان أفندي دمشقية من أعضاء مجلس إدارة الولاية مأموراً في اللجنة المتشكلة لمبايعة الأرزاق اللازمة لطلبة المكتب الإعدادي في بيروت.

أفادت جرائد دار السعادة أن شوري الدولة يتداول اليوم في مشروع مرفوع إلى الباب العالي من قبل متصرفية جبل لبنان وفيه يوضح دولة المتصرف الضرورة القاضية باتخاذ الوسائل الفعالة إلى توسيع نطاق الزراعة والتجارة في الجبل وتنظيم مصلحة البريد والتلغراف وزيادة عدد الخفراء منعاً لتهرب المواد الممنوعة.

سئل المرجع الإختصاصي عن غير المسلمين المتخرجين من المكاتب العالية هل يسامحون بالبدل العسكري كما يسامح المسلمون المتخرجون من الجندية فأجاب بأن إعفاء المسلمين من الجندية لم يك استثناء لهم بل رخصة محدودة في عدم التجنيد أما غير المسلمين فإنهم يؤدونها بدلاً فلا معنى إذن لإعفائهم من البدل.

رُفع الحجر عن دمشق ومصر فالحمد لله.

بشرتنا طرابلس الغراء بأنه لم يحدث والله الحمد إصابات ولا وفيات في البلدة والمينا منذ التاسع من تشرين الثاني حساباً شرقياً وكذلك بشرت أخبار طرطوس وسائر الأفضية الملحقة بها بتحسين الحالة جداً.

جاء من نظارة الصحة أنه ينبغي تخفيض الحجر الصحي المضروب على القادمين من السواحل الواقعة

بين اسكندرون واللاذقية من خمسة أيام إلى ثمان وأربعين ساعة على أن يشمل هذا الأمر السفن الموجودة الآن تحت الحجر وأن يعتني اعتناءً زائداً بأمر التطهير والتبخيرات اللازمة.

وافقت نظارة النافعة على إحالة تعميرات الجسر الواقع على طريق صيدا ومرجعيون بالبدل المقرر وهو ستة آلاف قرش.

جاء من نظارة الصحة أنه بناءً على تعيين الدكتور إبراهيم كامل بك مراقب الأحوال الصحية في القرى والقصبات الساحلية بين اسكندرون وطرابلس وذو الكفل أفندي الموجود في اللاذقية مأمورين في اللجنة الصحية الحجازية عين بدلاً منهما رمزي أفندي وفتحي أفندي من أطباء العسكرية.

أهدتنا المكتبة العمومية روزنامتها للعام المقبل ١٩٠٤ فإذا هي أحسن مما تقدمها جميلة الطبع حسنة الحرف تحتوي على التاريخ الهجري والغربي والرومي والقبطي والعبрани مع الأعياد والمواسم. وأهدتنا أيضاً مجلة المشرق التقويم الموسوم باسمها للعام نفسه وهو تقويم علمي يحتوي على ملخص اثني عشر علماً كالهياة والطبيعات والكيمياء والجيولوجية والنبات والحيوان إلى غير ذلك من التواريخ وهو بديع الترتيب حسن الطبع والحرف فنحض على اقتنائها.

السكة الحجازية

رست في مياها يوم الثلاثاء الماضي باخرة إنكليزية من شركة «برنس لين» وعليها ألف طن من الخطوط الحديدية وبعد أن أمضت مدة الحجر الصحي أقلعت بمحمولها إلى حيفا لتفرغه بها.

والمنتظر قدوم باخرة ألمانية تحمل قاطرين كبيرين من القواطر العشرة الموصى عليها باسم السكة الحميدية الحجازية. وقد ورد منها حتى الآن أربعة أرسل إثنان إلى

دمشق والأخرا لا يزالان على الرصيف.

فرع حيفا

كتبت الصدارة العظمى إلى ولاية سورية الجليلية ما محصله: لما كان من الأمور الملتزمة لدى الجناب العالي السلطاني الإسراع في إتمام إنشاء خط حيفا الحديدي الذي هو مبدأ للسكة الحميدية الحجازية ومتكفل بتسهيل الأعمال النقلية وغيرها فلأجل سلامة الإنشاء من كل ما يسوء استعماله وتسريع مقتضياته وإجراء التفثيش والمراقبة الدائمة بالفعل وإبداء ما يجب من المشهودات والملاحظات وما يعرض من الأشياء المتكفلة بالإصلاح صدرت الإرادة السنية أذنة بإنشطة النظارة على الفرع المذكور بحضرة صاحبي الدولة ناظم باشا والي سورية وكاظم باشا ناظر إنشآت الخط الكبير وبتعيين حضرة صاحب السعادة الفريق صادق باشا المؤيد ليلبغ ما يلزم من شؤون الخط إلى ولاية بيروت الجليلية ويعطي معلومات عنه إلى اللجنة العليا ويرفع إليها في كل أسبوع لائحة تشتمل على تشبثاته وإجراته وأن يضاف إلى راتبه مثله يصرف من التخصيصات النظامية.

- يؤخذ من البيان الذي وضعه الموسيو وايلر مهندس خط حيفا أن الأعمال كانت في الأسبوع الماضي على ما يأتي :

اشتغل ١٤٠ فاعلاً بالتسوية الترابية فأنجزوا ٣٣١ مترًا مكعبًا. واشتغل ٧٦٧ فاعلاً في إحضار ٧١١ مترًا مكعبًا من الأحجار.

واشتغل ٩٤٥ في عمليات ره له واز فأكملوا ٦٦٤ مترًا مكعبًا.

واشتغل ٣٣٨ فاعلاً بالعمليات الصناعية فأنجزوا ٣٨ مترًا مكعبًا.

واشتغل ٢١١ فاعلاً و ٦٠ جنديًا بالتفريغ والنقل.

وبلغ ما اشتغل من العجلات في مادة النقل ٢٤٠ عجلة.

واشتغل بفرش الحصى ١٢٤٠ فاعلاً.

ووصل الخط التلغرافي إلى الكيلو متر ٤٣. وقد أتم المتعهد ٦٥٠ مترًا مكعبًا من التسوية

الترابية. ولم تنزل المهمة مصروفة في بناء محطتي عفولة وتل الشام وحفر الآبار وإنشاء المستودعات.

- كتب إلى ولاية أطنه بأن تبتاع ٢٠٠ عمود لتلغراف خط حيفا علاوة على الألف عمود التي ابتيعت قبلاً وأن تسرع بإرسالها. - جاء من اللجنة الكبرى أنه ينبغي صرف الراتب الذي زيد على معاشات رؤساء الجواش والأونباكية السبعة الذين انتخبوا من بلوك التلغراف لإرسالهم إلى خط حيفا.

الإسلام في فيجي

نشرت مجلة الهلال التي تطبع في ليفربول مقالة أرسلها إليها المنلا ميرزاخان حين عودته إلى الهند من جزائر فيجي تكلم فيها عن أحوال مسلمي تلك الجزائر ملخصها:

إنه شخص إلى هذه الجزائر في الحادي عشر من نيسان سنة ١٨٩٨ يريد تعليم أحكام الدين الإسلامي فيها فابتاع أرضًا في ضواحي قرية طوارق بجزيرة سوا فأقام فيها ستة أشهر ثم رحل عنها لمعاكسة بعض التجار الهنود إياه في عمله فأتى جزيرة صهورى وشرع في الوعظ حتى أقبل الناس عليه مسلمين وهنود وتبرع أحد التجار هناك يقال له غامل سميت بأرض فبنى فيها جامعًا ومكتبًا وأقام هناك خمس سنوات فلما كان عند رحيله تبرع أحد تجار فيجي بأرض ثانية فعهد إلى أحد المسلمين أن يبني فيها جامعًا وأنه بلغ عدد الداخلين في الدين الإسلامي المبين مدة إقامته في جزائر فيجي ستمائة نفس أقام عليهم قبل مغادرته المدينة إمامًا ورئيسًا ولجنة تقوم بشؤونهم ومصالحهم.

تبغ جديد

وقع خلاف بين إدارة الرجي في اليمن وإدارة الرسومات على نبات يخلط أهل البادية بالتبغ ويدخنون به وأرادت الرجي أن تلحقه بالتبغ وتجعله تابعًا للنظامات الموضوعه له فأرسلت كمية من هذا النبات إلى نظارة الزراعة لتعلم إذا كان من أنواع التبغ أم لا فلما اختبرته النظارة وجدته يشبه التبغ في رائحته وبعض صفاته إلا أنها حملت ذلك

على كونه مخلوطًا بالتبغ فقر الرأي إذ ذاك على اختبار شجرة.

جمعية ترقى اللغة الأوردية

روت صحف الأستانة العلية عن الجرائد الهندية أن أرباب النهضة من مسلمي الهند قد ألفوا جمعية سموها (جمعية ترقى اللغة الأوردية) عهدوا برأسها إلى النواب محسن الملك مهدي علي خان بهادر وكتابتها إلى الأستاذ الشيخ شبلي نعمان مدير المؤتمر العلمي النظامي في حيدر آباد الدكن غايتها إنجاح اللغة الأوردية بين تأليف وترجمة من اللغات الراقية الغربية وجعلت للمصنفين فيها والمترجمين لها جائزة سنوية وقد أخذت الآن بترجمة كتاب (قامة دانثوران) الفارسي وكتاب (المرأة المسلمة) وترجمة مؤلفات الفيلسوف الإنكليزي الشهير سبنسر فنرجو لها في مهمتها هذه النجاح والفلاح.

مطبوعات جديدة

تفسير القرآن

بكلام الرّحمن

عنوان تفسير يدل اسمه على مسماه ألفه المولوي أبو الوفاء ثناء الله الأمر تسري المخاطب بالمولوي الفاضل أحد علماء الهند وقد أهدي إلينا نسخة منه فإذا هو يقول في فاتحته: (أما بعد فإني طالما طالعت تفسيرات القرآن وتشرحيات السلف لآيات الفرقان فوجدتهم مختلفين في تفسير مشكلاته وتشرريح معضلاته فمنهم من يفسر كلام الله بآثار نقلية ومنهم من يفسر بدلائل عقلية مع أنهم متفقون على أن أحسن الطرق في التفسير أن يفسر كلام الله بكلام الله إلخ إلى أن قال: ولقد يرى في بادئ النظر أنني فسرت القرآن على خلاف موارده فينبغي أن أذكر شيئًا مما قيل في شأن موارده ثم أورد ما قاله العلامة حجة الله الدهلوي رحمه الله في كتابه (الفوز الكبير في أصول التفسير) فنشكر لحضرة المؤلف همته بهذا الأثر.

مولد شريف

أهدانا العالم الفاضل الحسيب النسيب الشيخ عبد الله أفندي العلمي

الحسيني الغزي نسخة من قصة المولد الشريف الذي نظمه نظم المزدوجة ودعا «النوردجه في قصة المولد الأرجة» فتلقيناه بكل اعتبار وأثنينا على ناظمه بما هو أهله جزاه الله خيرًا على عمله هذا المبرور.

مجموعة الأفعال الفرنسية

أهدي إلينا نسخة من مجموعة الأفعال الفرنسية القياسية وغير القياسية لمؤلفها الشاب الأديب محمود حمدي أفندي السعيد أحد متخرجي المكتب السلطاني في دار السعادة. أودعه تصاريف أغلب الأفعال الفرنسية البالغة نحو ستمائة فعل منها نحو ٣٨٧ فعلًا قياسيًا و ٢١٥ غير قياسي مع ذكر القواعد اللازمة لها. وقد قدم كتابه هذا إلى رصيفنا الكاتب المتفنن جرجي أفندي زيدان صاحب مجلة الهلال فنثني على همة واضعه ونحضر طلاب هذه اللغة على اقتنائه وثنمه فنركن يضاف إليه أجرة البريد ويبيع في جميع المكاتب الشهيرة.

زهر الربى

رواية أدبية غرامية ألفها الأديب إلياس أفندي طنوس الحويك اللبناني رئيس تحرير جريدة الروضة اللبنانية وطبعها كتابًا برأسه بعد أن نشرها تباعًا في الجريدة المذكورة وهي فصيحة العبارة حسنة السبك لطيفة الموضوع.

إعلان

رأينا أكثر الناس يطلبون طرابيش من أعلى الأجناس وأتقنها خالية من الغش مكفولة من جميع العوارض وبناءً على هذا الطلب فقد استحضرننا جنسًا طبق طلبهم تسمى «اكسلسيور» و«اكسترا سالون» و(بروميركاليته) و(أبو نسر) ولدى التجربة يظهر للعموم صدق مقالنا. ويوجد عندنا من كامل أصنافه سواء كانت صغيرة ووسط أو كبيرة وسعر الواحد منه كسعر الجملة.

كما أنه يوجد أيضًا الطربوش القديم والمقشش على اختلاف أنواعه واستحضرننا أخيرًا من مصر مكبسًا

جديدًا لكيّ الطرابيش على نسق لم يوجد له مثال بعد في بلدتنا بيروت مما يظهر به الطربوش على أجمل هيئة فمن يرغب شيئاً فليشرف محلنا الكائن في سوق الخواجات سرسق على بوابة السراية القديمة أمام الجمزية. **رستم رمضان**

مراسلات

صيدا في ٦ رمضان لصاحب الإمضاء

إن لأولي النفوس الكريمة، منازع حميدة، وأمياً شريفة تدعوهم إلى عمل الخيرات، و صنوف المبرات، وإن لأولي الحق والإنصاف ديدناً يلزمهم بإشاعة فضل الفاضل وإهدائه على عمله أودية المدح والثناء.

بهذه الأونة ثارت عوامل الشفقة والحنان في فواد السري الهمام سعادتلو علي باشا جنبلاط فدعته لعمل جليل ورثه عن أسلافه الأماجد وهو إغاثة نوي الحاجات من فقراء البلدة بصنوف الخيرات، حيث مدّ يداً كريمة لإعانتهم بمناسبة حلول هذا الشهر المبارك وذلك بإشارته بتوزيع قنطارين ونصف من دقيق البر عليهم، وقد فوض سعادته هذه المسألة إلى يونس أفندي القبرصلي والبعض من وجهاء البلدة الذين قاموا بما عهد إليهم أحسن قيام وبما أن هذا العمل الخيري من الشكر العاطر والثناء الفائق لعواطف سعادته بادرت لإدراجه في صفحات ثمراتكم الشهية مضيئاً إلى ذلك شكرًا أعطر وثناء أوفر وهو على ما علمته من مصدر ثقة إدامة هذا العمل الخيري كل عام.

فنسأله تعالى أن يوفق سعادته إلى عمل كل خير وأن يجزيه الجزاء الأوفى ويلهم سراً البلدة ومثريها إلى كل عمل خيري حتى ينالوا جزاء الخالق وثناء الخلاق.

محمد علي حشيشو

أخبار الجهات طرابلس الغرب

بوشر في بناء مخفر عسكري في قضاء غدامس تبرع الأهلون بنفقاته. - أنفقت الولاية مائة وأربعة وأربعين ألف قرش ابتاعت بها مائة

وثلاثين رأساً من الخيل أرسلتها إلى دار السعادة.

وقد عزمت على مد خط برقي من سوكنة إلى بنغازي ومن بنغازي إلى مركز الولاية تسهيلاً لجريان المخابرات البرقية وشرعت في تحرير الأملاك في قضاء عزيزية.

سافر مفتش الصحة في الولاية إلى فساطو ليتلافى أمر حمى التيفوئيدية التي تجمت فيها. - أنت السماء بالمطر المدرار الذي كان يرجوه الزراع.

- ورد على الولاية قسم من الآلات الزراعية فأخذت في توزيعها على الزراع.

- ثبت بعد طول الإختبار وكثرة التجارب أن تربة ولاية طرابلس الغرب تصلح لإنبات كافة البقول والحبوب وإذ علمت نظارة الزراعة بهذه الخاصية في ترتيبها اهتمت بشأنها فأعدت لها كميات وافرة من بذور التوت والأفيون أتت بها من ولاية بروسه وقره حصار صاحب وكتبت إلى ولاية أطنة أن ترسل إليها بخمسين أقة من بذور القطن والسهم وسترسل إليها بما أعدت لها من البذور قريباً.

حمص

نعت إلينا أخبارها المرحوم المبرور مصطفى باشا الحسيني مدير الأراضي السنية فيها عن عمر أربى على السبعين عامًا فاحتفل بمأتمه احتفالاً حافلاً بالعلماء والوجهاء والأعيان إلى أن واروه جدته في الجامع الذي أسسه والده «رحمه الله» المعروف بجامع حسين أفندي تغمده الله برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جنانه وعزى أنجاله الأماجد وسائر عائلته الكريمة وألهمهم صبراً جميلاً وأجرًا جزيلاً.

لبنان

بلغ ما جمعته متصرفية لبنان لإعانة الجنود الشاهانية في الروم إلى ٦٤ ألفاً و ٤١٤ قرشاً و ٣٥٥ بارة عملة دارجة.

دمشق

أذنت المشيخة الإسلامية العليا

بتمديد مدة حضرة صاحب الفضيلة نسيب أفندي نائب مركز ولاية سورية سنة واحدة على مدته النظامية.

- فهم من التحقيقات الرسمية أن بعض الموسويين الذين يتعاطون مهنة بيع وشراء الثياب والأشياء البالية يطوفون الأحياء في دمشق وفي القرى المجاورة لها ويتعاون منها ثياباً وأشياء ملوثة بمبررات وقاذورات بعض المصابين بالوباء ثم يبيعونها من هذا وذاك ومنهم من يقصها قطعاً ويضيف إليها ما يلتقط من المزابل وأماكن الأقدار من الخروق البالية فيصنع منها أكياساً صغيرة يبيعهما إلى العطارين والسمانة في سوق البزورية وغيره أما هؤلاء فيرغبونها بالنظر لزهادة ثمنها وإذا أتاهم مشتر لما عندهم من أصناف المأكولات والحلويات باعوه ما شاء من سكاكر وحلوى ووضعوها ضمن هذه الأكياس. ولا يخفى أن مثل هذه الأكياس أو الثياب البالية قد تحمل قدرًا عظيمًا من جراثيم الوباء وغيره من سائر العلل السارية فإذا ألبسها إنسان سليم أو أكل مما وضع فيها من مأكول تسري إليه العلة فيصاب حالاً ويكون ذلك سبباً في تفاقم المرض واتساع نطاقه وحيث أن هذا الحال إن كان في الوقت الحاضر أو في مستقبل الأيام لا يجوز قطعاً بل يستوجب مسئولية الفاعل المتجاسر مسئولية شديدة فبناءً على التقرير المعطى من جانب رئاسة البلدية في دمشق صدر أمر الولاية العالي بمنع تجول اليهود المذكورين في دمشق وفي القرى منذ الآن أن يزول الوباء تمامًا وبتخاذ التدابير المانعة من بيع الأكياس المذكورة بعد الآن إلى أحد من أرباب الدكاكين منعاً قطعياً ولأجل أن يكون ذلك معلوماً لدى العموم وأن كل من يشتري بعد الآن أكياساً ملوثة مستعملة أو مختصة بمرريض مصاب إبان نوع من أنواع الأمراض المعدية أو بشخص متوف بالأمراض المذكورة أو كل من يبيعه من غيره من سائر الناس سواء كان البائع أو الشاري من الأصناف أو من اليهود يقع تحت طائلة القصاص الشديد.

فكاهات ولطائف

بائع أذنه

روت جرائد البريد أن موسراً أمريكياً فقد أذنه فأخذ يطوف البلاد عساه يجد أذنًا على قياس أذنه وشكلها وقد توفى في هذه الأيام إلى ضالته فابتاعها بألف ليرة أما البائع فهو ألماني كان صاحب مطعم ثم نابه الإفلاس منذ عام فعمد إلى بيع أذنه ليستأنف أشغاله بثمنها.

أما السبب الذي حمل الرجل على مشتري أذن بألف ليرة فهو أن أذنه قد قطعت وهو على أهبة الزواج بفتاة جميلة اشترطت عليه أن يعيد إليه أذنه كيفما كان الحال.

أخبار متفرقة

التلغراف الأثري في الصين

أنشأت الصين مركزاً للتلغراف الأثري «بلا سلك» بين عاصمة بلادها وبعض الشواطئ البحرية ويقال أن هذه هي المرة الأولى التي اعترفت فيها الصين بأن الكهربائية ليست من عمل الشيطان.

مباحث جديدة في السل

لما اجتمع مجمع العلماء والأطباء الألماني في مدينة كاسل في أواخر شهر سبتمبر الماضي خطب فيه الأستاذ بهرنج خطبة كان لها وقع عظيم في نفوس السامعين فإن له أملاً واسعاً قرب مربرج حيث يجرب التجارب في الحيوانات ليعلم فعل السل بها وكيفية انتقال العدوى منها إلى البشر إلى غير ذلك من الأمور التي يبحث العلماء فيها الآن وقد قال في خطبته ترجح له أن تلقيح البقر باللقاح المضاد للسل يجعل لبناها وافيًا من السل حتى إذا شربهم الناس وقاهم منه. وأن الأطفال يعدون بالسل من شربهم لبن بقر مصابة به وأن ميكروب السل يدخل أبدان الأجنة قبل ولادتهم وأنه إذا غذي الأطفال بلبن بقر لقحت بباشلس السل (أننتيكسين) وارتأى أن البالغين قلما يصابون بالسل ما لم يكونوا قد تعرّضوا له في طفوليتهم إلا أن تعرض الأطفال له يزول بتغذيتهم لبن بقر لقحت باللقاح المضاد للسل. فهو مخالف للدكتور كوخ في إنتقال العدوى.

الكهربائية من الريح

- استخدمت الريح لإدارة المطاحن من قديم الزمان ولا تزال مستعملة على قلة بعد استعمال المطاحن البخارية. وقد فكر البعض في استخدامها لتوليد الكهرباء بإدارة المحرك الكهربائي (الدينامو) لم يتيسر لهم قبلاً لأن حركة الرياح غير منتظمة إلا أن الأستاذ لاکور الدنماري صنع آلة كهربائية تديرها الريح وإذا زاد عصفها عن درجة محدودة تحرك فيها مخل أوقع السير عن الأوطار وبذلك تعطل الحركة. وقد مضى هذه الآلة نحو سنة وهي دائرة بالانتظام وكهربائيتها تنير ٤٥٠ مصباحاً كهربائياً وهي موضوعة في أسكوف ببلاد الدنمارك. وثمان الآلة ٨٠٠ ليرة ويبلغ ثمن الكهرباء التي تتولد منها في سنة ١٤٠ ليرة يخرج منها ٤٠ ليرة نفقات فيبقى ١٠٠ ليرة للفائدة والإستهلاك. (المقتطف)

هجر المسكر

من أشهر أرباب المصانع وأغناهم وأكثرهم نجاحاً المستر أندرو كرينجي فهذا أعلن للصناع في مصانعه ما معناه (لا شرط على الرجال أن يعيفوا المسكر أبداً ولكني إستحسننت أن أزيد لمن يعيفها من صناعي عشر أجرته لأنني تيفنت أن عائف المسكرات يعمل أكثر من مدمنها بما يستحق عشر الأجرة ولا سيما الذين يجرون المراكب البخارية البرية والبحرية وساقاة العربات وصناع المصانع. فما مرسنة على هذا الإعلان إلا وكل من صناعه عاف المسكر فخفف أجزانه و أتقل همياته). بلغنا أن أرباب السكك الحديدية في كثير من البلاد لا يستخدمون أحداً من مدمني المسكرات لأن عقول المدمنين لا يتكل عليها ونزيد على ذلك أنه يجب اعتزال الأطباء والجراحين المدمني المسكرات فإنهم يودون المريض إلى الهاوية على أخطر سبيل.

بلغ عدد جمعيات الإمتناع عن المسكرات في البوارج الإنكليزية ٢١٧ وحققت أن جنود البحر تميل

إلى هجر المسكرات إذا حصلوا على الأطعمة النافعة. «النشرة»

الصومال

أرسل الجنرال ماننغ تلغرافاً إلى لنديرا قال فيه: إن الفصيلة الأولى من البيادة و٣ كوكبات من البيادة الراكبة برحوا بوهوتل في ١٢ ت ١٠ ووصلوا إلى جالاتي بعد السير الحثيث في ١٦ الجاري بدون أن يصادفوا مقاومة ولم يكن في جلاتي جنود محتلة على أن مياه الأبار نقصت وما بلغت الجنود تلك الجهة إلا لتمنع القبائل من إحتلال الأبار ثم عاد الجنرال ماننغ إلى بوهوتل وبقى الكولونل كوب في جالاتي ومعه حامية كافية ومقدار من المؤن والذخائر يكفيه إلى آخر العام أما الجنرال أجرتون «القائد العام» فقد وضع بالأعمال الحربية خطة متسعة النطاق ويؤملون مع احتلال الأبار ومساعدة الأحباش يوقع الزعيم في الضيق الشديد أو يرمى به في أيدي الأحباش ولا يظن أن حركة الزحف العمومية تبتدىء قبل ٢٠ ك ١.

بحرية ألمانية

جاء في الميزانية أن الزيادة الدائمة الخاصة بالبحرية الألمانية قدرها ستة ملايين مارك و نصف مليون.

(الدكتور كونيئش)

الطبيب الألماني المخصص

بأمراض العيون قرب بوابة يعقوب في ملك بشارة عيد الصياغ. يقبل زيارات المرضى في فصل الشتاء في الأوقات الآتية:

من الساعة ٨ صباحاً إلى العاشرة ومن الساعة ٢ بعد الظهر إلى الرابعة. وأما الفقراء الذين يتحقق فقرهم فيقتبل زيارتهم في الأوقات المعينة.

مطبوعات مدرسية جديدة

إرشاد الألبا إلى طريق تعليم ألف با - للشيخ طاهر الجزائري. سلك في التعليم المسلك الذي تتشوف إليه اليوم نفوس الطبقة العالية من المعلمين الذين يهتمهم إفادة المتعلم من أقرب الطرق وأوضح المناهج.

ثمنه ٤ قروش ونصف وقد طبع متنه على حدة وخص بالتلميذ وثمانه ٢٥ بارة.

الجواهر الكلامية في العقيدة الإسلامية له أيضاً - ويليها الجوهرة الوسطى في بيان تحالف العقل والشرع وافتقار كلٍ منهما إلى الآخر وثمانها قرش ونصف.

أسماء تركية - تشتمل على المفردات والمصادر التركية الأكثر استعمالاً والأقرب مناً مع ترجمتها بالعربية وثمانها قرش واحد.

المقامات العشر - انتخبت من أحسن المقامات الحريية لفظاً وأبداعها معنى. مطبوعة بالشكل الكامل ومشروحة شرحاً مدرسياً مفيداً وثمانها ٣ قروش - تباع في مكاتب بيروت.

إعلان

بعد الاتكال على الواحد المتعال جلّ جلاله قد عزمت على جمع مناقب فقيد الفيحاء بل بلادنا السورية الشيخ علي أفندي العمري الشهير طيب الله تعالى ثراه ورضي عنه وأرضاه تخليداً لذكره الفائح واستدرازا لصيب الرحمة على جدته فأرجو من يعلم عنه منقبة أو مآثرة أن يكرم بإرسالها وإفادة الداعي عنها سواء كان من طرابلس أو من غيرها من الأقطار بهذا العنوان:

طرابلس الشام:

(عبد الله الرفاعي صاحب المكتبة

الرفاعية)

(في طرابلس الشام)

سائلاً الله تعالى أن يوفقنا جميعاً لما يحبه ويرضاه والله لا يضيع أجر المحسنين.

قزاز سوريا

ماركة الشمس

نعلن للعموم أننا قد اسنحضرنا من كرخانة الخواجات ليتي الشهيرة جميع أنواع قزاز الكاز العال المختوم ولما كانت النمر الإعتادية نمره ٢ و ٣ و ٤ كثيرة التداول عينا لها أسعاراً رخيصة جداً فجعلنا سعر الدزينة نمره ٢ ستة غروش ومن نمره ٣ ← ٦ ومن نمره ٤ سبعة غروش ونصف وسميناه قزاز سوريا تحت علامة الشمس حذراً من التقليد وجعلنا أسعاراً خاصة لمن

يشتري منه جملة ولا حاجة إلى الإكثار من مدح هذا القزاز بل تقتصر على مدح المختبر له ومحل بيعه بمحلنا في سوق السادات بيهم المعروف بسوق القزاز وبياع أيضاً بمحل عبد الحميد دبوس في مدخل سوق العطارين قرب السبيل وفي محل السيد عبد الودود النصولي في مدخل سوق أبي النصر لجهة ساحة البرج وقد استحضرنا جديداً لمحلنا جميع لوازم البيوت من تريات وقناديل وكراسي خيزران على اختلاف أشكالها وتخوت نحاس سيبران وحديد متنوعة وجميع أنواع الصيني الملون وخلافه طقومة للسفرة وأدوات للسفرة من الأرجلاكه وأشكال مرايا مذهبة تروق الذوق وأنواع بلوريه مختلفة إلى غير ذلك ومن يشرفنا محلنا يجد ما يروقه من قبيل السعر وجودة البضاعة.

محبي الدين النصولي

وأولاده

بودرا لإزالة الشعر



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعية على كل علبة حذراً من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد. مصباح سنو

الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية في بيروت.

«عبد القادر قباني»